القيمة والرمز في تراث الفن التطبيقي الأمازيغي مصدراً لاستحداث تصميم طباعة أقمشة التأثيث

value and symbol in the heritage of Applied Amazigh art as a source of design innovation of printing Upholstery fabrics

أ. م. د/ محمد محمود محمد عفيفي

أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Assist. Prof. Dr. Mohammed Mahmoud Mohammed Afify

Assistant Professor at dyeing, printing & finishing textile Dep. – Faculty of Applied Arts – Helwan University

afifnon@yahoo.com

الملخص:

يعد التراث الفني لأى أمه من أهم العوامل التي تعمل على قيام الحضارة واستمرارها وبقائها على مر العصور ، وفنون التراث من أهم المصادر للمواد المرجعية (العناصر) التي يمكن للمصمم أن يعتمد عليها في ابتكار أفكار تصميمة معاصرة توائم الذوق العام ، أن العاملين في مجال الفن والتصميم ما توقفوا يوما عن استخدام فنون التراث المصري القديم (الفرعوني – القبطي – الإسلامي) كذلك فنون الحضارات القديمة في بلاد العراق والأندلس والهند والصين وغيرها وفى إطار البحث عن مصادر لابتكار تصميم طباعة أقمشة التأثيث ، فيركز البحث على التراث الفني للأمازيغ (البربر) في منطقة شمال غرب القارة الأفريقية ، ويهدف البحث إلى إجراء دراسة لتراث الفنون التطبيقية الأمازيغية في المغرب العربي وما يتضمنه من قيم جمالية ورمزية رفيعة وكيفية الاستفادة منها في استلهام تصميمات تصلح لطباعة أقمشة التأثيث المنسوجة التي تسهم في إثراء الذوق العام والاهتمام بالجانب الجمالي في مجال طباعة أقمشة التأثيث ، ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة القيم الجمالية والرمزية للمفردات الزخرفية المكونة لتراث الفنون التطبيقية الأمازيغية ، كما يعتمد على المنهج التجريبي في الحصول على مجموعة من الأفكار التصميمة المبتكرة لطباعة أقمشة التأثيث المعاصرة وتلائم الذوق العام فى ظل العادات والتقاليد الشرقية ، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج الهامة، ومنها أن تراث الفنون التطبيقية الأمازيغية (البربرية) لم يحظى بقدر وافى من الدراسة والبحث في مجال تصميم طباعة المنسوجات على الرغم من تميزه بقيم جمالية ورمزية معتبرة يمكن أن تساعد العاملون في مجال تصميم طباعة أقمشة التأثيث في ابتكار أفكار تصميمية متجددة ومتنوعة وملائمة للثقافة الشرقية، ويوصى الباحث بالتعمق في دراسة وتحليل عناصر التراث الفني الأمازيغي والاستفادة منها في وفى مجال تصميم طباعة المنسوجات بصفة عامة ومجال تصميم طباعة أقمشة التأثيث بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية:

التراث ، الفن التطبيقي الأمازيغية(البربري), تصميم طباعة المنسوجات ، طباعة أقمشة التأثيث

Abstract:

The artistic heritage of any nation is one of the most important factors that work for the establishment, continuation and survival of civilization throughout the ages, and applied arts are among the most important sources of reference materials (elements) that the designer can rely on in creating contemporary design ideas that match the general taste. The workers in the field of art and design have never stopped using the arts of ancient Egyptian heritage (Pharaonic - Coptic - Islamic) as well as the arts of ancient civilizations in the countries of Iraq, Andalusia,

India, China, etc. In the search for sources to innovate the design of printing fabrics for furnishing. The research focuses on the artistic applied heritage of the Berbers in the Northwest African region, and the research aims to conduct a study of the Amazigh artistic applied heritage in the Arab Maghreb and the high aesthetic and symbolic values it contains and how to benefit from it in inspiring designs suitable for printing woven furnishing fabrics that contribute to enriching the General taste and attention to the aesthetic aspect in the field of printing furnishing fabrics. The research relies on the descriptive analytical approach to study the aesthetic and symbolic values of the decorative vocabulary component of the Amazigh artistic applied heritage, as well as the experimental approach to obtaining a set of innovative design ideas to print contemporary furnishing fabrics and suit public taste in light of oriental customs and traditions The researcher has reached many important results, including that the Amazigh (Berber) art heritage did not have a sufficient amount of study and research in the field of textile printing design, despite its distinguished aesthetic and symbolic values that could assist workers in the field of designing the printing of furnishing fabrics in creating ideas Renewable design, variety and suitable for oriental culture. The researcher recommends in-depth study and analysis of the elements of the Amazigh artistic heritage and making use of them in the field of textile printing design in general and the field of design for the printing of furnishing fabrics.

Keywords:

Heritage ،Amazigh (Berber)applied art ,Textile printing design ،Furnishing fabric printing.

مقدمة: Introduction

تشير جميع الوثائق والمراجع إلى أن الأمازيغ ما كانوا يوماً شعوباً همجية كما انتشر عنهم في العصور الرومانية القديمة، فالمعروف عن الرومان أنهم متعجرفين مثلهم مثل كل المستعمرين يعاملون الشعوب التي استعمروا بلادهم بالاحتقار والمهانة. (https://www.civgrds.com/amazigh-history-and-civilization.html)

كلمة أمازيغي أو بربري في اللغة العربية تشتق من بربر ويعود هذا اللفظ إلى اللغة اليونانية القديمة وكانت تلفظ (باربا روس) ومعناها في اليونانية (الغير يوناني) أو الأجنبي كما أن كلمة بربري نسبة إلى كلمة بر والبر في العربية هو الصحراء والمقصود هنا ببربري أي البدوي الذى يسكن الصحراء أو أهل المغرب فقد عاش الأمازيغ في المناطق الصحراوية من الشمال الأفريقي في المنطقة الممتدة من سيوة بجمهورية مصر العربية إلى أقصى المغرب العربي على شواطئ المحيط الأطلنطية وصولا إلى جزر الكناري من جنوب البحر المتوسط وحتى النيجر ومالي في أعماق الصحراء الكبرى.(عثمان، مروة محمود - البري، عزة أحمد 2019 ، الصفحة 457 -431)

شكل (1): خريطة بمناطق تواجد الأمازيغ بشمال إفريقيا
(Bruce Maddy-Weitzman: 2011, pp. 4)

وعرفهم الأوربيون قديما بالمور (Moors / Mauri) التي اشتق منها أسم دولة موريتانيا فيما بعد وأطلق عليهم المؤرخ اليوناني هيرودوت أسم ماكسيس (Maxyes) كما أطلق عليهم المصريون القدماء أسم " المشوش" وقد ذكر العلامة المسلم (أبن خلدون) من أفضل من كتبوا تفاصيلا دقيقة عن الأمازيغ وحياتهم وعاداتهم وتقاليدهم، كما ذكر دورهم العظيم في الفتح الإسلامي للأندلس وتحديدا الأمازيغ البرانس الذي ساعدوا على قيام دولة خلافة الأدارسة حيث استقبلوا ادريس الأول وساعدوه وناصروه لقيام الخلافة وللك فهم جميع يتكلمون اللغة العربية لكن هناك فئة أخرى من الأمازيغ يعرفون بالأمازيغ البتر وهؤلاء يتكلمون اللغة الأمازيغية التي تتنوع مفرداتها بتنوع المناطق السكنية، لكن تجدر الإشارة إلى أن التنويعات واللهجات في اللغة الأمازيغية تتفق فيما بينها في قواعد اللغة والنحو والصرف والاختلاف قد يكون في التنغيم أو في اللهجة شأنها شأن كل اللغات التي عرفتها البشرية. (http://shamela.ws/browse.php/book-12320/page-3541)
ويستعمل اليوم لفظ أمازيغي كبديل لكلمة بربر نسبة إلى (ما زيغ بن كنعان) وتعنى الرجل النبيل أو الحر (https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k103542p/f1n55.texteBrut) أن حضارة الأمازيغ ممتدة عبر جذور التاريخ إلى عهد الفراعنة وتعاقبت عليهم العديد من الحضارات كالحضارة الرومانية والبيزنطية والإسلامية وغيرها إلا أن الأمازيغ لا يزال لهم عاداتهم وتقاليدهم المميزة كذلك فإن لهم تراثا فنيا متفردا لم يتكرر ولم يكن تقليدا لأى تراث أنساني آخر قد يكون مر عليهم وحاول تغيير ثقافتهم ، إن القيمة والرمز في التراث الفني الأمازيغي عامرة وزاخرة بالمواد المرجعية التي يحتاجها الفنان بصفة عامة ومصمم طباعة المنسوجات من أجل استحداث أفكار تصميمية مبتكرة ، يقدم البحث إطارا عاما نظريا عن الحضارة الامازيغية وتراثها الفني والثقافي كما يقدم دراسة تحليلية فنيا وجمالية للعناصر الزخرفية التي تميز تراث تلك الحضارة الفني وإضافة إلى دمج تلك القيم الجمالية والفنية مع القيم الفنية والجمالية لأبجديات اللغة الأمازيغية من خلال دراسة مجموعة مختارة من نماذج التراث الفني وما بها من عناصر وملامس سطحية يمكن من خلالها ابتكار مجموعة من التصميمات القابلة للتطبيق في مجال تصميم طباعة أقمشة التأثيث ومتناسقاتها التي لا يخلو منها أي فراغ داخلي لمسكن أو مؤسسة أياً كانت.

1- مشكلة البحث:Research problem

- حاجة سوق طباعة أقمشة التأثيث إلى المزيد من الأفكار التصميمة مستحدثة التي يمكن استلهامها من العناصر التشكيلية على المنتجات التطبيقية لحضارات الشرق.
- كيف يمكن استخدام العناصر التشكيلية للمنتجات التطبيقية الأمازيغية وما بها من قيمة ورمز في ابتكار تصميم طباعة أقمشة التأثيث اعتمادا على تطبيقات الكمبيوتر جرافيك المتخصصة في مجال تصميم طباعة المنسوجات. ومدى قابليتها للتطبيق في مجال التصميم الداخلي.
- استحداث تصميمات تصلح لطباعة أقمشة التأثيث بالاستفادة من القيمة والرمز للأبجدية الحروفية للغة الأمازيغية.
- المزج بين عناصر التشكيل على المنتجات التطبيقية الأمازيغية والأبجدية الحروفية للغة الأمازيغ في تصميم طباعة أقمشة التأثيث.

2- أهمية البحث: research importance

تكمن أهمية البحث في تركيزه على دراسة القيمة والرمز في العناصر التشكيلية للفنون التطبيقية الأمازيغية والأبجدية الحروفية للغة الأمازيغية والاستفادة منها في ابتكار تصميمات طباعة أقمشة التأثيث من خلال استخدام تطبيقات الكمبيوتر جرافيك المتخصصة في مجال تصميم طباعة أقمشة التأثيث ومتناسقاتها.

3- أهداف البحث:research aims

- التأكيد على ابراز دور تطبيقات الكمبيوتر جرافيك (الفوتوشوب والإليستريتور) في ابتكار مجموعة من الأفكار الممنهجة لتصميم طباعة أقمشة التأثيث ومتناسقاتها.
- التأكيد على الدور المحوري لمصمم طباعة المنسوجات في العمل الممنهج الذي يهدف إلى الوفاء باحتياجات المستهلك من أقمشة التأثيث المطبوعة ومتناسقاتها مستوحاة من القيمة والرمز في تراث الفنون التطبيقية الأمازيغية وأبجدية اللغة الأمازيغية والتي تلائم الذوق العام.

4- فروض البحث:Research hypotheses

- يفترض الاستفادة من القيمة والرمز للعناصر التشكيلية على الفنون التطبيقية الأمازيغية في ابتكار صيغ مستحدثة لوحدات تكرارية تصلح لتصميم طباعة أقمشة التأثيث ومتناسقاتها وتلائم الذوق الحديث في ظل التطور الهائل في وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
- إمكانية استحداث تصميم طباعة أقمشة التأثيث ومتناسقاتها من خلال باستخدام تطبيقات الكمبيوتر جرافيك مع المحافظة على أصالة الوحدات الزخرفية التي أبدعها فنانوا الأمازيغ.

5- منهجية البحث:Research Methodology

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل نماذج من الفنون التطبيقية الأمازيغية، وكذلك الأفكار التصميمية المبتكرة لطباعة أقمشة التأثيث ومتناسقاتها، كما يعتمد على المنهج التجريبي في ابتكار مجموعة من الحلول التصميمية المبتكرة التي تصلح لأقمشة التأثيث ومتناسقاتها ومقترحات التوظيف.

6- حدود البحث:Research limits

حدود زمنية: العناصر التشكيلية على المنتجات التطبيقية الأمازيغية قديماً وحديثاً

حدود مكانية: تراث المنتجات التطبيقية الأمازيغية بالمغرب

حدود موضوعية: دراسة وتحليل نماذج من المنتجات التطبيقية الأمازيغية والأبجدية الحروفية للغة الأمازيغية على الفنون التطبيقية وما بها من وحدات زخرفية ورموز تعبيرية تصلح لتصميم طباعة أقمشة التأثيث ومتناسقاتها.

7- الإطار النظري: Theoretical Framework

7-1- نشأة الأمازيغية The origins of the Berber

تعددت الآراء حول أصل الأمازيغ منها أن أصلهم سامي أو حامي أو هندو أوروبي أو أنهم من الأفارقة المحليين لكن الأدلة تسوق إلى الأصل السامي لتلك الشعوب (https://www.alukah.net/culture/0/74461/#_ftn24) احتار العلماء في تحديد تاريخ نشأة الأمازيغ حتى كشفت بعض الكتابات المصرية القديمة عن التاريخ الحقيقي لوجود الأمازيغ الذي يعود لما يقارب ال 3000 عام قبل الميلاد، وقد عرفوا بالعديد من الأسماء على مر العصور كان أشهرها: النوميديون، الليبيون، الجيتوليون، البربر، المور، وأخيراً الأمازيغ. إن الحضارة الامازيغية عاصرت أغلب حضارات العالم القديم القوية، كما كان لهم أدوار فعالة في تلك الحضارات لا سيما في المجال العسكري، كما تركوا أثرا بالغ الأهمية في السياسة فقد قويت شوكة الرومان بمؤازرتهم، واختلطت أنساب الأمازيغ بالعرب ودعموهم في بعض الغزوات، ويذكر أن القائد المسلم طارق بن زياد الذي يعود له الفضل في فتح الأندلس من أصول أمازيغية. ومن أبرز الشخصيات الأمازيغية: عبد الله بن يحيى، وأبو القاسم الزياتي، عبد الحميد بن باديس، وعباس بن فرناس وغيرهم (https://mawdoo3.com/ 2/10) وحتى القرن الثامن عشر كان معظم شمال غرب أفريقيا ناطقون بالأمازيغية حيث لم تكن عملية التعريب عاملاً هاما بالنسبة للفتح الإسلامي لكن كانت الغالبية العظمى من القبائل الأمازيغية يدينون بالإسلام وإلى جانب النفوذ العربي فقد شهد شمال إفريقيا نفوذا من نوع آخر وهو نفوذ تجارة الرقيق مع الشعوب الأوروبية حيث تم بيع ما يزيد عن مليون أوروبي للقبائل الأمازيغية (https://www.washingtontimes.com) ، ومن المعروف أن الفتح العربي الإسلامي لم يكن بهدف الاستعمار ونهب الخيرات لكن لا يمكن انكار ان هذا الفتح في البداية لم يكن تنمويا بقدر ما كان عسكريا لخوض المسلمين العديد من المعارك للنصر على أعداء الله ومن يحاربون الإسلام ، إن الفتح الحقيقي حدث في عهد معاوية بن أبى سفيان حين عين على رأس الجيش معاوية بن حديج عام 666 م ، ثم أسس عقبة القيرواني أول مدينة إسلامية في شمال إفريقيا، ثم واجه مصير التوسع الإسلامي وتحول إلى الهجمات والفتوحات وترك التطوير وتعاقبت المعارك وقتل عقبة ثم جاء من بعده من يحارب لنصرة دين الإسلام في شمال إفريقيا (http://www.tawalt.com/?p=3398) وقد سعى الدعاة المسلمين إلى التقرب من الأمازيغ في المدن والقرى في شتى بقاع المغرب العربي من خلال مخاطبة القلوب وأصبح الأمازيغ عميقي التدين وأصبحوا حماة للإسلام كل في مكانه وخط دفاع صلب ضد الكفار ومحرفي الأديان، وقد ظهر العديد من المراكز الدينية (زوايا) وقد لعبت دورا بارزاً في أسلمة الأرياف والقرى مع الإبقاء على بعض التقاليد والعادات العقائدية السابقة على الإسلام والتي لا تضر بالدين في شيء.

وللوقوف على أهم الأحداث في تاريخ نشأة الأمازيغية نسرد الجدول التالي:

التاريخ	الحدث
3000 ق. م	تسجّل بعض الآثار المصرية القديمة المواجهة الحربية بين الفراعنة والتحنو (Tehenu) أو الليبيين (الأمازيغ القدامى).
1300 ق. م	رمسيس II يجنّد الليبيين (الأمازيغ) لمحاربة الحثيين (Hittites).
1189 ق. م	توطين الليبيين في ممفيس (Memphis) على يد رمسيس II.
950 ق. م	الأمازيغي (شيشونق) يعتلي عرش مصر ويؤسّس الأسرة الفرعونية الـ XX.
814 ق. م	تأسيس قرطاج (حصول الأميرة الفينيقية إليسا على امتياز من الملك الأمازيغي ياراباس مقابل دفع جزية سنوية).

التاريخ	الحدث
500– 40 ق. م	تشير بعض الوثائق الإغريقية إلى وجود ممالك أمازيغية (ممالك الماسيل والمور والماسيسيل).
القرن 15 ق. م	إعلان استقلال قرطاج وعدم دفع الجزية للملك الأمازيغي
289-286 ق. م	قيام الحرب البونية الأولى
241-237 ق. م	الأمازيغون يثورون على حكم الأوليغارشية في قرطاج بسبب تخلّيها عن التزاماتها التجارية تجاههم (إبادة أكثر من 20000 أمازيغي والتنكيل بقائدهم (ماطو) من قبل القرطاجيين.
203 ق. م	معركة زاما (هزيمة القرطاجيين).
146 ق. م	سقوط قرطاج في يد الغزاة الرومان وحرق المدينة ومحوها تماما من الوجود.
112-104 ق. م	تدخل الرومان في شؤون المملكة النوميدية، وقيام الحرب بين الطرفين.
104-46 ق. م	نوميديا الأمازيغية تصبح تابعة للرومان.
44-41 ق.م	الروماني سكستيوس يقتل حليفه الأمير أرابيون غدرا.
17-24 م	ثورة قبائل الموسولام (Musulamii) بقيادة زعيمها تاكفارين في المنطقة الأوراسية.
25 م	يوبا الثاني نجل يوبا الأول يتولّى مقاليد الحكم في موريتانيا بحيث أصبحت تابعة لروما.
42 م	ضمّ المملكة الموريتانية إلى الإمبراطورية الرومانية بعد اغتيال بطليموس آخر ملك من السلالة النوميدية.
2 م	ظهور الجيل الأول من الأفريقيين (البربر)
202 م	اضطهاد الأباطرة الرومان للمسيحين في أفريقيا.
305 م	تعبئة الشعوب الأفريقية لمقاومة الاحتلال الروماني (الحركة الدوناتية).
313 م	نهاية الاضطهاد الديني للمسيحين وبدايات الصراعات المذهبية بعد اعتناق الإمبراطور قسطنطين للمسيحية.
347 م	حرب استنزاف تخوضها الدوناتية وجناحها العسكري (Circoncelions) ضدّ الاستعمار الروماني.
396 م	ثورة الأمازيغ بقيادة قيلدون (Gildon).
439 م	سقوط قرطاج.
القرن الخامس	انقسام الشمال الأفريقي إلى عدة قبائل.
540 م	مقاومة الملك الأمازيغي يابداس ضدّ البيزنطيين، مما مهد لدخول العرب والمسلمين إلى الشمال الإفريقي.

جدول (1): نبذة تاريخية عن نشأة الأمازيغية واحداث هامة مهدت لدخول العرب إلى الشمال الإفريقي

(العربي، عفون: 2013، ص 47)

وتتجلى استمرارية التاريخ الأمازيغي بعد الفتح الإسلامي وحتى الآن في قدرة الأمازيغ على مقاومة التدخلات الخارجية ومطامع الاستعمار على المستويين الرسمي والشعبي ومن خلال توظيف القيم الروحية في تدعيم نزعات التحرر ومحاولة مجاراة التيارات اللغوية التي حاولت التأثير على الثقافة الأمازيغي

وحسب إحصائيات المعهد الملكي للأمازيغ في (http://www.portail-amazigh.com/2014/05/pdf_14.html) مملكة المغرب فإن الأمازيغ **في وقتنا الحالي ينقسمون إلى ثلاث قبائل رئيسية :**

- قبيلة الطوارق: وهو لأمازيغ البدو الأصليين للصحراء الكبرى.
- قبيلة الزنتان: وهم قاطني شمال ليبيا.
- المور: السكان الأصليين لموريتانيا من الأمازيغ.

وفى مملكة المغرب يشكل الأمازيغ ما يقارب 26 % من السكان موزعين على مجموعة من المدن المغربية الكبرى:

- منطقة الشمال والشرق: يسكنها الناطقون بالريفية والزناتية كما يوزعون على مدن الشمال الغربي مثل طنجة وتطوان وكذلك في الأطلس المتوسط.
- منطقة الأطلس المتوسط: وهي منطقة متنوعة جغرافياً ومناخياً ولا تطل على البحر وتتميز بقساوة المناخ حيث البرد القارس في أعلى جبال أطلس وبجفاف الصحراء الشرقية.
- مناطق سهل سوس: مناطق واسعة ومتنوعة المناخ. (الأمازيغ تاريخ وحضارة: مرجع سابق)

2-7- الدراسة التحليلية لنماذج المنتجات التطبيقية الأمازيغية: Analytical study of models of applied Berber products

1-2-7- مميزات وخصائص حياة الأمازيغ (البربر):Features and characteristics of the Amazigh

إن المستشرقين من الغربيين والأوروبيين ذبوا إلى اعتبار الأمازيغ (البربر) على أنهم شعوب همجية لا تعرف التنظيم ولا الترتيب استنادا إلى مقاومتهم المستمرة للحكام والمستعمرين ، إلا أن هذا الحكم خاطئ بكل المقاييس والواقع المؤكد هو أن الطبيعة الجغرافية لشمال إفريقيا هي التي جعلت البربر يعيشون في قبائل تسكن الجبال وتعيش حياة البدو في الصحراء القاحلة وابتعادهم عن المدن والحياة الحضرية وهناك عاملين رئيسيين أثرا على حياة البربر أولهما اختلاف المناطق من حيث البرودة والدفء أو وفرة وندرة المياه أو اقترابها من الظهير الصحراوي للصحراء الكبرى القاحلة وثانيهما اجتياح الجفاف لمناطق معينة لعدة سنوات وانتشار المجاعات. وهذان العاملان هما اللذان ساعدا على استمرار نمط الحياة البدوية في تلك المناطق من شمال إفريقيا، إن النظام القبلي هو أنسب الأنظمة التي تلائم حياة الترحال في الصحراء بحثاً عن لقمة عيش وسعياً وراء الرزق ذلك أن هذا النظام وحدة بناءة هو الأسرة التي تتكون من عدة أفراد ، وللنظام القبلي خصوصيات وعادات اجتماعية متفردة تؤثر بدورها في سلوكيات الأفراد فمثلا يميل من هم تحت النظام القبلي إلى التقشف ورفض البزخ والتنعم والحرص على إقرار مبدأ المساواة بين جميع أفراد القبيلة ومراعاة العصبيات في الدفاع عن الحقوق والواجبات وفى إطار ما سبق فيبحث الأمازيغ عن النظام الاجتماعي المتوازن القائم على الديمقراطية المحلية للبربر (الأمازيغ) ، إن تلك الأعراف والتقاليد الأمازيغية لم تتغير إلى منتصف القرن العشرين ، ولقد كانت مصدر قوة للأمازيغ في مقاومتهم للاستعمار والغزو الثقافي كما كان الشعور بالانتماء اللغوي أو العرفي يضمن الحد الأدنى من تآزر شعوب البربر (الأمازيغ) في مواجهة المعتدين الأجانب، في حين كانت مصدر ضعف لأنها جعلت الأمازيغ في موضع الدفاع على مر تاريخهم الطويل ، كما كان هو السبب الرئيسي في عدم قيام دولة او نظم سياسي بالمعنى المعروف لتلك الشعوب ، وعلى الجانب الآخر لم تتطور الثقافة الأمازيغية مكونة حضارة كبرى كحضارات مصر والعراق مثلاً. (شفيق، محمد: مرجع سابق)، وقد تبنى الأمازيغ بعض العادات والتقاليد الاجتماعية التي تأثرا فيها بالإسلام حيث اتخذوا منها سبيلا للفهم والتلقين والاستيعاب، ومن أهم تلك الأساليب أو العادات (التعليم الليلي، المولد النبوي، عرس القرآن، بخاري رمضان، أدوال)

شكل (2): يوضح اهتمام الأسرة الأمازيغية بإكرام الضيف والسعي على راحته

3-7-الفن الأمازيغي: Berber art

يمكن حصر أقدم القطع لأثرية التي سجلت فنون الأمازيغ في العصور القديمة في النقوش والرسومات التي عثر عليها على بعض القطع من الصخور ، وفى بعض الأدوات التي كانت ضرورية مثل الأواني والحلي، تلك النماذج تؤكد على أن الانسان الأمازيغي القديم كان يستخدم النقوش والرسومات لأغراض نفعية وظيفية وليست بغرض المتعة والجمال فقط ، واكتشاف مجموعة من المقابر التي تأخذ أشكالاً هرمية ومخروطية يبرهن على التطور الذى وصل إليه الأمازيغ في فن العمارة أضف إلى ذلك الشغف بالموسيقي والغناء والرقص والتمثيل وغيرها.(الدراجي، بوزياني: 2010 ، ص 68)

4-7- البعد الروحي للفن الأمازيغي:The spiritual dimension of Berber art

يقول جيمس جريب (James Jereb) في كتابه " الفنون والحرف في المغرب" أن التصميمات البربرية تشهد على القوة التأملية والجمالية والروحية التي تنطوي عليها منتجاتهم التطبيقية كما تبرهن على اعتقادهم الأصيل بالقوة الخارقة للطبيعة، كما وتحتوي القطع الفنية الأمازيغية بقوة روحية تنطوي على البركة التي تعد مفهوم متأصل في المعتقدات الدينية المغربية إلى جانب شكلها الجمالي الأنيق، وهو ما يجب أن يأخذ في الاعتبار في تحليل الفنون التطبيقية المغربية.

أن معنى البركة متأصل في المغرب العربي ليس فقط في المنتجات الحرفية التي تصنع وإنما نجدها في التعويذات الموجودة على الحلى وكذلك في النقوش الموجودة في الحناء والتجميل والبخور، إن البركة قوة يتم نقلها إلى أي من المنتجات من خلال مجموعة من الرموز والتصميمات والألوان والتقنيات التي تحمي الإنسان سواء كان المبدع للعمل الفني أو المستهلك له أو حتى الكائنات الحية المحيطة بالأمازيغ من الأرواح الشريرة. إن أصول الفن الأمازيغي تعتمد على المبادئ الإسلامية التي تردد أن الله جميل والله يحب الجمال، وبما أن المرأة الأمازيغية هي حامل الهوية الثقافية للشعوب الأمازيغية فقد أضافت رموزها وأشكالها إلى كل المنتجات التطبيقية من مجوهرات ومنسوجات وسجاد وأزياء وتطريز.

شكل (3): فتاة أمازيغية تتأهب للزواج وقد زينت نفسها بالنقوش والرموز التي تحمل دلالات البركة بغرض الحماية وقد وضعت في رموز الحناء والحلى والمجوهرات والملابس(S. Becker, PR, 2006, pp.112)

وفيما يلي بعض المنتجات التطبيقية الأمازيغية التي تسجل مجموعات الرموز والأشكال المميزة لفنون وتراث الأمازيغ في المغرب العربي:

7-4-1-النحت الأمازيغي:The Amazigh sculpture

الأمازيغ مولعون بالنحت منذ القدم لا سيما أنهم كانوا عبدة أصنام قبل أن تنتشر المسيحية ومن بعدها الفتح الإسلامي فقد كانوا ينحتون تماثيل لمعبوداتهم، ويلاحظ وجود وفرة من التماثيل المنحوتة في المتاحف ومعارض الفنون، وأن كانت النزعة إلى حب النحت قد اختفت في بدايات الفتح الإسلامي للمغرب إلا أنها ما لبس أن ازدهرت مرة أخرى مع حكم الفاطميين لتلك لمناطق الأمازيغية ويعود تفوق الأمازيغ في النحت إلى تشييد يوبا الثاني لمدرسة للنحت بمدينة شرشال وتشيعه للنحاتين بأن أسند إليهم مهمة تزيين القصور والمعاهد بالمنحوتات (http://www.asadlis-amazigh.com/ar/wp-content/uploads/livres/البربر.pdf)

7-4-2-النقوش والرسوم الأمازيغية:Berber inscriptions and drawings

إن المهتمين بدراسة تاريخ المغرب من الممكن أن يعكفوا على دراسة ذلك التاريخ من خلال مجموعة الرسوم والنقوش المنحوتة على الصخر منذ ازمان سحيقة لم يكن الإنسان قد توصل إلى معرفة الكتابة ، لذلك حاول الإنسان المغربي الأول تسجيل تاريخه ومعتقداته بوسيلة تعبيرية فنية بسيطة ومبتكرة تتمثل في لغة الخطوط الهندسية وبألوان الطبيعة المحيطة من حوله، وانطلقت حملات البحث والتنقيب عن ذلك الكنز المفقود من النقوش المنحوتة على الصخور ببلاد المغرب العربي في الربع الأخير من القرن التاسع عشر بمبادرة من جورج بارتليمي فلامون Flamand وقد صدر كتاب " الحجارة المكتوبة" بعد عامين من وفاته عام 1921م ومن بعدها تضاعفت الأبحاث في هذا المجال الخصب للدراسة والتنقيب.

وقد لاحظ الباحثون تقارباً شديداً في الأسلوب بين ما عثر عليه من قطع أثرية في مناطق جغرافية مختلفة مما يدل على أنه قد سادت حضارة واحدة في كل تلك المناطق، وطبقاً للدراسات التي أجريت في هذا الشأن فقد تبين أن تلك النماذج تختلف باختلاف النشاط الإنساني للسكان القدماء لكل منطقة مثل:

عصر الصيادين	من 5000 ق. م إلى 3500 ق. م
عصر الرعاة	من 350 ق. م إلى 1000 ق. م
عصر الحصان	الألف الأخير قبل الميلاد
عصر الجمال	عام 46 ق. م

(الدراجي، بوزياني: مرجع سابق، ص 70) .

شكل (4): يوضح بعض النقوش البارزة لرسم حيوان تم الحصول عليه في جنوب المغرب ويعود تاريخه إلى 6000 ق. م

7-4-3- الأثاث والحلي الأمازيغي:Berber furniture and jewelry

كان الإنسان المغربي القديم يستعمل الحلي في أغراض التزيين بينما استعمل الأثاث في أداء أغراضه الحياتية داخل المنازل، وكان يتفنن في تصميم أشكالها، ويحرص على زخرفتها ببعض النقوش بغرض إبراز الجانب الجمالي إلى جوار الجانب النفعي للفنون التطبيقية التي كان ينتجها على الرغم من أن الفنان المغربي القديم كان ينظر إلى تلك الأعمال الفنية على أنها

شيء عادى من مقتضيات الحياة اليومية أما فيما يخص الحلي وحديث البعض عن أنها بغرض التزين فقد كان يستخدمها للغرض المعروف قديما وهو إبطال السحر وحضور المناسبات والاحتفالات .

وقد استخدم لإنسان المغربي مجموعة من الأدوات البسيطة في انجاز أعماله الفنية مثل: بعض الآلات الحادة المصنوعة من العظام وحجر الصوان إضافة إلى أداة تسمى المغرة التي كان يستعملها في الزخرفة والرسم بالألوان. وتمثلت المنتجات التطبيقية التي انجزها الأمازيغ القدماء في الخلاخل والأساور المعدنية والقلائد والأقراط وبيض النعام المزخرف إلى جانب التحف والأسلحة الحجرية والمعدنية من معادن كالحديد والفضة والنحاس. (Muhammad Khairul Febriyanto1*, (Suranta1:16424, pp.4 وقد كانت الموضوعات التي يستخدمها الفنان الأمازيغي في أعماله الفنية مستمدة من الطبيعة ويغلب عليها العناصر الهندسية وهي ما يميز الفن الأمازيغي حتى الآن، وفيما يبدو انه تجنب استخدام الخطوط المنحنية في أعماله وفى حال اضطر إلى استخدامها فلا يبدع فيها، ومما هو جدير بالذكر أن الأبحاث قد اثبتت أن المرأة الأمازيغية كان لها اهتمامات وميول فنية أكثر من الرجل، فغالباً ما كانت تهتم بزخرفة الأواني الخزفية ومفروشات المنزل وقد حافظت المرأة الأمازيغية على ذلك الفن حتى يومنا هذا.

وقد تطور الفن الأمازيغي من حيث الغرض والموضوع والتقنيات المستخدمة في عمليات الإنتاج عبر العصور التي مر بها، فقد تأثر بمن احتلوا المغرب من إسبان وفينيقيين ورومان وغيرهم الإضافة إلى من هاجروا إلى المغرب من الشعوب الأخرى. مثل السودانيين والمصريين والأفارقة وشعوب شمال البحر المتوسط. (الدراجي، بوزياني: مرجع سابق، ص 82)

شكل (5) يوضح أساور أمازيغية من الفضة والخرز والمرجان والأحجار الكريمة والجلود

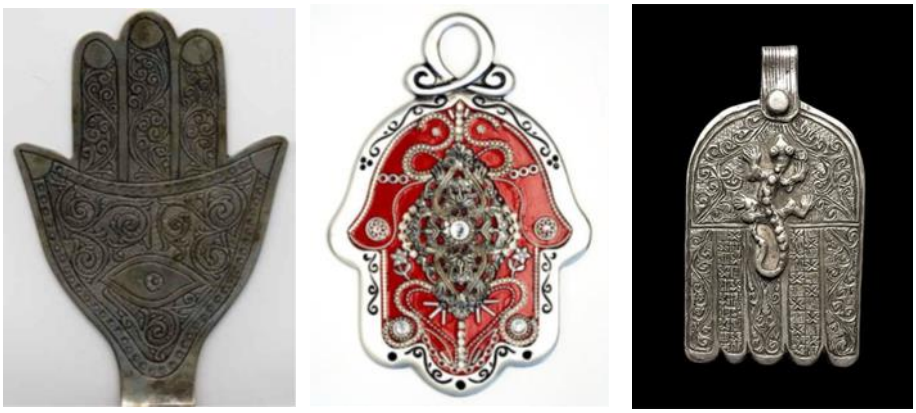

شكل (6) :(الخمسة) وهي أكثر التمائم شعبية وانتشاراً في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وهي عبارة عن يد مفتوحة تسد عين الشيطان ويقال إنها تمثل أركان الإسلام الخمسة غالباً ما ينقش في وسطها العين. وتصنع من المعادن والأحجار النفيسة وأحياناً يتم تطعيمها بالجلود (Moroccan Jewelry: https://www.desertcampmorocco.com/blog/post.php?s=2015-11-20-moroccan-jewellery)

7- 4-4- الوشم الأمازيغي:Berber tattoo

عرفت الحركة الفنية الأمازيغية فن رسم الوشم والذى استعملته المرأة الأمازيغية في التزيين والتجميل والتعبير عن هويتها الأمازيغية إلى عصرنا هذا وتمسكها بميراثها الثقافي والفني، فقد كانت المرأة الأمازيغية تزخرف وجهها وجسدها بأيقونات وعلامات محددة تشكلها وتلونها وتحبيرها بألوان ورموز تعبر عن الفرح والسعادة أو الحزن والاكتئاب، كما يتجلى الابداع الفني والتشكيلي في استخدامها لبعض الحروف لأبجدية تيفيناغ (الخط الذى تبناه النظام التعليمي بالمغرب لتعليم الأمازيغية) إلى جانب توظيف الأشكال الهندسية وتلوينها بالألوان المناسبة من الحنا مشكلة لوحات تشكيلية غاية في الدقة والإبداع . (حمداوي، جميل: 2016، ص 7)

شكل (7): يوضح تزين أيدي النساء بالوشم المغربي والذي يلقى إقبالاً كبيراً من الضيوف الأجانب
(http://www.kenzi.com/95wep0f2bsm4k9d720906ovcx2ks01)

7- 4-5- سجاد الزربية الأمازيغية:Amazigh carpets

زربية الأمازيغ أو ما يعرف بسجاد البربر عند العرب الذي اشتهرت به شعوب شمال أفريقيا قديما وحديثاً، ويسمى في المغرب بالحنبل، وقد أشار العديد من الباحثين إلى الرموز والأشكال المستعملة في الزربية والمستلهمة من حضارة الأمازيغ القديمة، فصناعة النسيج من أقدم الصناعات التي أتقنتها نساء الأمازيغ وورثتها لفتياتها عبر التاريخ، ويمكن التعرف على هذا النوع من السجاد من خلال الأشكال والعناصر التي تزينها فزخارفها عبارة عن رسوم حيوانات وزخارف هندسية بسيطة وبألوان مبهجة كالأحمر والأخضر والبرتقالي والأصفر. وتختلف الزربية من منطقة إلى أخرى بحيث تعكس طبيعة المنطقة والبيئة المحيطة، وبالتالي فالأصواف تختلف من حيث الجودة من منطقة لأخرى، وقد احتفظت النساء الأمازيغيات بتقنية صناعة السجاد القديمة إلا أنهن أضفن بعض التطوير والتحديث الذي يفيد في سرة إنجاز قطعة السجاد، ويستعمل الصوف الطبيعي الممشط بأدوات تقليدية وتستخدم صبغات طبيعية مصدرها جزوع الأشجار وقشر الرمان وبعض الأعشاب والمعادن الملونة.

شكل (8): أداة تستعمل في تمشيط الصوف

شكل (9): سجاد الزرابي المغربي

(https://ar.wikipedia.org/wiki)
(S. Becker2006 :, pp.30)

شكل (10) :(الملحفة) أسلوب العقد والربط ثم الصباغة المعروف في زخرفة المنسوجات إلى جانب أساليب طباعية أخرى لتزيين رداء المرأة الأمازيغية ويتجلى في الشكل دقة التنفيذ وجمال الزخارف

8- الإطار العملي للبحث :Practical Framework

8-1- القيمة والرمز للعناصر التشكيلية على المنتجات الأمازيغية: The value and symbol of the plastic elements on the Berber products

وقد قام الباحث بجمع مجموعة من الأشكال والعناصر ذات القيمة والتي تحمل دلالات رمزية من خلال تحليل بعض النماذج من المنتجات التطبيقية الأمازيغية على اختلاف أنواعها. وفيما يلي جدول بأهم العناصر وما ترمز إليه في الأعراف والمعتقدات الأمازيغية القديمة:

م	الرمز	الدلالة
.1		ويرمز هذا الشكل إلى بذور الذكور ويشير إلى الحياة والخصوبة
.2		ويرمز هذا الشكل إلى القمح، ويرتبط القمح في الثقافة الأمازيغية بالحياة (حينما ينبت من الأرض) في حين يرمز إلى الموت (بسبب بذوره الموجودة داخل التربة)
.3		ويرمز هذا الشكل إلى الشجرة، ويعنى في الأمازيغية الارتباط بسهولة العيش ورغد الحياة، كما يرمز إلى مركز الحياة وما يحيط به من كائنات فيما ينطوي على معنى الحياة بسبب البذور وكذلك المعرفة بسبب ما بالشجر من أوراق. فيما ترمز بذور الأشجار إلى الخصوبة والقدرة على الإنجاب.
.4		ويرمز هذا الشكل إلى شجرة الزيتون ما تتمتع بع من قوة تستمدها من أسمها الأمازيغي azemmur الذي تم تحويره من أسم tazmat ويعنى في الأمازيغية (القوة)
.5		والشكل يرمز إلى المطرقة ويشير في الأمازيغية إلى قوى الطبيعة والقدرة على الابداع والابتكار فهي أداة حادة تستعمل في الحدادة لتمكن صاحبها من تشكيل المعادن القاسية.
.6		وهي رمز إيجابي يرمز إلى المحاور التي تشير في الأمازيغية إلى مشاعر الغضب والتدمير التي يواجه بها قوى الشر، ويرتبط أيضاً بالبرق والأمطار وبالتالي الخصوبة.
.7		ويرمز إلى السهم ويرتبط مفهومة بالبرق والأمطار وبالتالي الخصوبة

م	الرمز	الدلالة
.8		ويرمز الشكل إلى محور الارتكاز ويشير في الامازيغية إلى الموضوع والتوازن والاستقرار والصلابة والإخلاص
.9		ويرمز الشكل إلى الشمس مصدر الحياة والسلطة كما أنها مصدر الحرارة والضوء إلا أنها قد تكون في بعض الأحيان إشارة إلى روح شريرة تقضى على الأخضر واليابس.
.10		ويرمز الشكل إلى القمر ويرتبط في الأمازيغية بالأنوثة ويمثل الدوران الدائم والتغيير المستمر والخصوبة.
.11		ويرمز الشكل إلى السفينة وترتبط في الأمازيغية بوفرة المياه والبركة والقوة والحكمة
.12		يرمز الشكل إلى النسيج والنساجون ويشير في الامازيغية إلى الترابط والتماسك والقوة والاتزان.
.13		والشكل يرمز إلى الهلال ويشير إلى الصعود والولادة والانفتاح والاحياء
.14		والشكل يمثل الصليب المعكوف ويرمز في الامازيغية إلى الطائر الذي يرتفع بالأبداع والابتكار إلى أعلى المراتب
.15		ويشكل الصليب الذي يرمز في الأمازيغية الفراغ في شتى الاتجاهات يميناً ويساراً أعلى وأسفل شرقاً وغرباً
.16		والشكل عبارة عن صليب ذو ست أذرع ويرمز في الأمازيغية إلى الحركة والفضاء مع الاستقرار والصلابة والرسو
.17		والشكل عبارة عن ألماسة ترمز إلى الأنوثة والخصوبة ويرتبط بشكل لثعبان يمثل اتحاد الفرقاء

جدول (2): يوضح الرموز والعناصر الأمازيغية ومدلولاتها

2-8- اللغة الأمازيغية:Amazight Language

من الغريب أن نعرف أن اللغة الأمازيغية ما كان يتم كتابتها حتى وقت قريب ، باستثناء بعض النقوش البسيطة على الآثار ، وتسمى النصوص البربرية التي استخدمت للنقش على الأحجار في العصور القديمة بأبجدية التيفيناغ وتعنى " اكتشافنا" وتتكون من عدد من الرموز الصوتية التي يتم التعبير عنها بواسطة بعض الأشكال الهندسية البسيطة ، وهناك بعض الآراء تفيد أن تلك الأبجدية قد تكون مشتقة من الأبجدية الفينيقية القديمة ولها بعض الرموز للأحرف الساكنة ، وقد حاول بعض الأمازيغ (البربر) أن يضيفوا بعض الرموز للحروف المتحركة حتى يتم زيادة أحرف تلك الأبجدية ، ويستخدم الشكل الحديث لأبجدية تيفيناغ لكتابة الأمازيغية ، لكن من الجدير بالذكر أن معظم الأشخاص الذين يتحدثون الأمازيغية يستخدمون الحروف اللاتينية في كتابة تلك اللغة الصوتية ، وفيما يلى شكل يوضح أشكال الحرف الخاصة بالأبجدية الأمازيغية وما يقابلها من رموز لاتينية وأحرف النطق.

شكل (11): يوضح حروف الأبجدية الأمازيغية ممثلة في الأشكال الهندسية وما يضاهيها من حروف في اللغة اللاتينية

(S. Jessica, A. Taieb, V. College, 2017, pp.37)

ويري الباحث أنه من الممكن استخدام تلك الرموز الأمازيغية والحروف الأبجدية للغة التيفيناغ كمفردات تشكيلية تصلح لابتكار تصميم طباعة أقمشة التأثيث ومتناسقاتها

3-8- التصميمات المبتكرة:Innovative designs

لعملية التصميم بعض المحددات التي يجب على المصمم أن يضعها في الاعتبار ، على سبيل المثال العوامل البيئية والاجتماعية لفئات المستهلكين المتنوعة ، أن التصميم مهما تميز واتسم بالتجديد والتحديث والابتكار إلا أنه لابد وأن يتوائم مع التراث الحضاري والثقافي للمجتمع الذى يستهدفه المصمم ، ذلك أن التصميم ليس عملية فردية تخضع للحالة النفسية للمصمم فقط لكنه عملية تفاعل بين عدة كيانات حيث أنه رسالة بين طرفين مرسل ومستقبل أن التصميم المعتمد على القيمة والرمز لعناصر تشكيلية مقتبسة من التراث الأمازيغي يجب أن يخاطب عقل المستهلك ويعمل على إثارة الإحساس بالجمال لدى المستهلك بجانب تحقيقه للجانب النفعي للمنتج محل التطوير إن المعالجات التصميمية المعتمدة على مزج القيمة والرمز للعناصر التشكيلية لتراث المنتجات التطبيقية الأمازيغية مع الابجديات الحروفية الأمازيغية يجب من يصل بنا إلى تناسق ينتج عنه مظهر جمالي متزن يحقق التناغم والتباين في علاقات تثرى التصميم المبتكر ، إن تكرار بعض الزخارف بأحجام مختلفة في إطار من الترابط بين الوحدات الزخرفية ويحقق ايقاعا بصريا يحدث جرساً موسيقيا ينتج عن عملية التكرار التي توحى بالاستمرارية دون التقيد بحدود التصميم.

وقد استلهم المصمم التصميمات معتمداً على النقطة والخط والشكل مع معالجة الفراغات البينية الناتجة عن توزيع الوحدات فيما تحركت الخطوط مختلفة السمك بالتصميمات المبتكرة لا عبة دورا محورياً في الإحساس بالراحة والطمأنينة لدى المشاهد ذلك أنها مبعث لطاقة إيجابية يترتب عليها بناء مجموعة من الخطوط الوهمية بحيث تدركها العين البشرية كوحدة واحدة.

وقد استخدمت بعض المجموعات اللونية من درجات الأبيض والأسود إضافة إلى المجموعات اللونية المسايرة للموضة بغرض إكساب التصميمات نوع من الترابط الناشئ عن علاقة الشكل بالفراغ علاوة على ذلك فقد تفاعلت الألوان فيما بينها لترديد المساحات اللونية محدثة تناغم إيقاعي مما ساعد على الإحساس باتزان الأفكار التصميمية المبتكرة دون الإخلال بعلاقة الجزء بالكل ،وقد عمد الباحث إلى استخدام الإمكانات التي يوفرها برامج (Adobe Photoshop CC – Adobe Illustrator CC) (Adobe Photoshop CC – Adobe Illustrator CC) فيما يخص التصميم والتكرار في مجال

طباعة أقمشة التأثيث ومتناسقاتها وعن طريق الدمج بين عدة أشكال ورموز وأبجديات أمازيغية متنوعة مشتقة من المنتجات التطبيقية الأمازيغية ساعياً لموائمة وتنسيق أقمشة التأثيث مع الفراغات الداخلية المحيطة سواء كانت غرف أو مكاتب أو قاعات اجتماعات، وقد أجرى الباحث عدة تجارب تصميمية تصلح لطباعة أقمشة التأثيث ومتناسقاتها وفيما يلي تجارب التصميم.

8-3-1- الفكرة التصميمية (1) ومتناسقاتها:

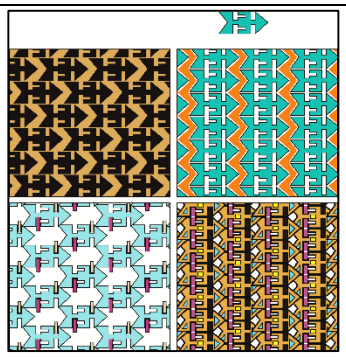	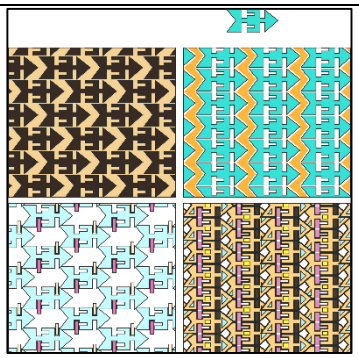
الفكرة التصميمية (1)	المتناسق (1-أ)
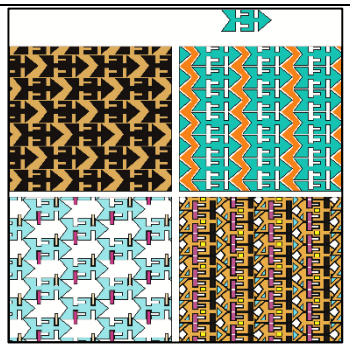	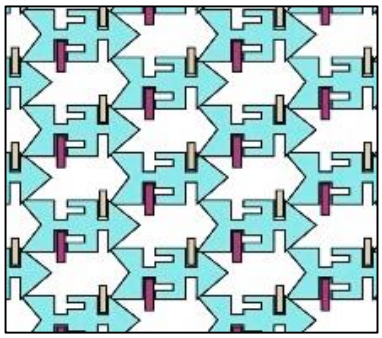
المتناسق (1-ب)	المتناسق (1-ج)

8-3-2- الفكرة التصميمية (2) ومتناسقاتها:

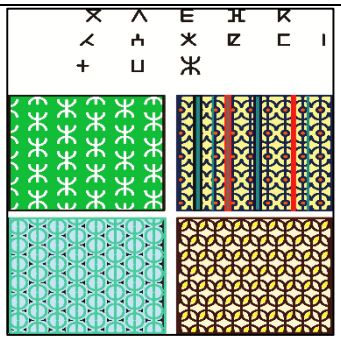	
الفكرة التصميمية (2)	المتناسق (2-أ)
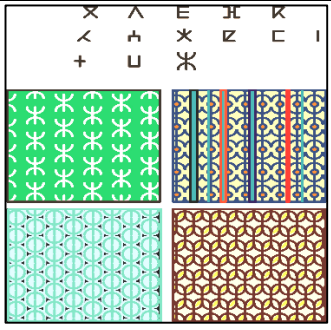	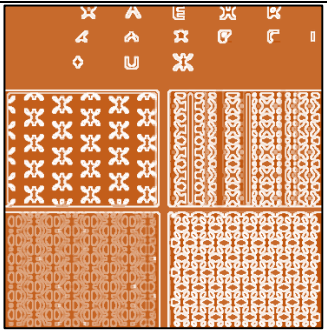
المتناسق (2-ب)	المتناسق (2-ج)

8-3-3- الفكرة التصميمية (3) ومتناسقاتها:

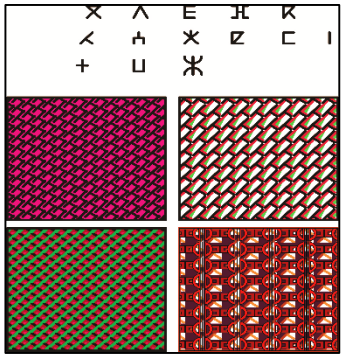	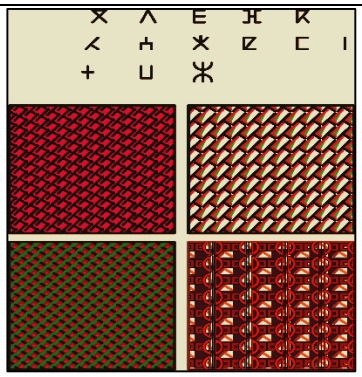
الفكرة التصميمية (3)	المتناسق (3-أ)
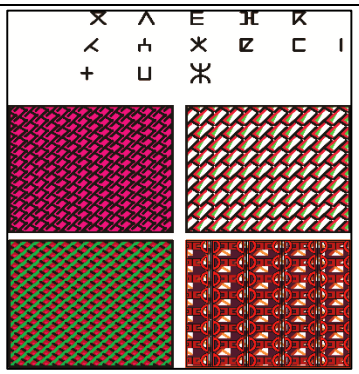	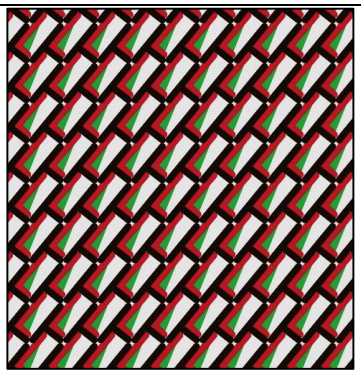
المتناسق (3-ب)	المتناسق (3-ج)

8-3-4- الفكرة التصميمية (4) ومتناسقاتها:

	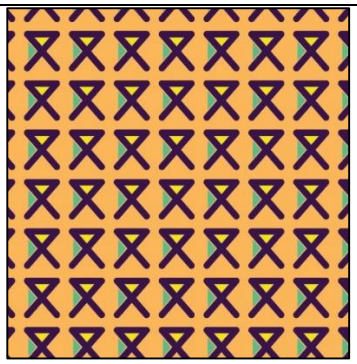
الفكرة التصميمية (4)	المتناسق (4-أ)
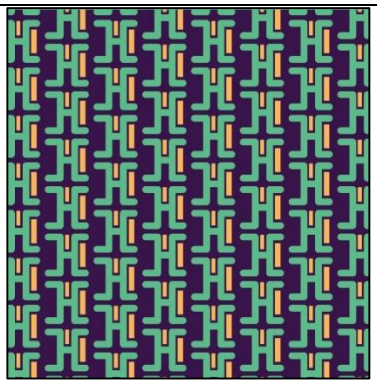	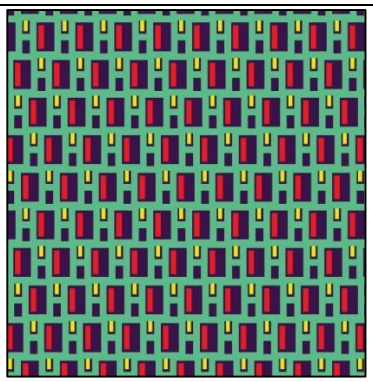
المتناسق (4-ب)	المتناسق (4-ج)

8-3-5- الفكرة التصميمية (5):

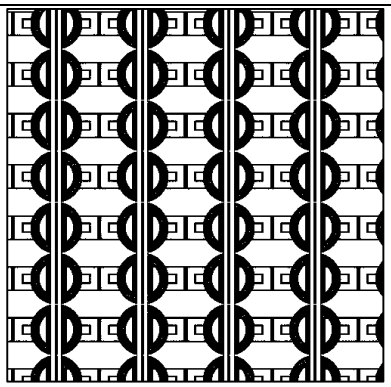	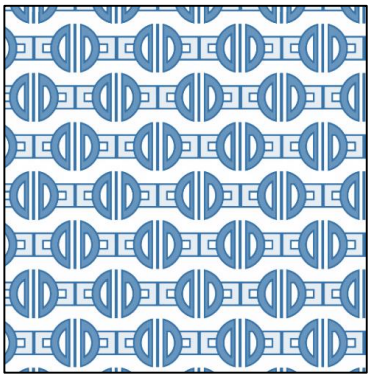
الفكرة التصميمية (5)	المتناسق (5-أ)
	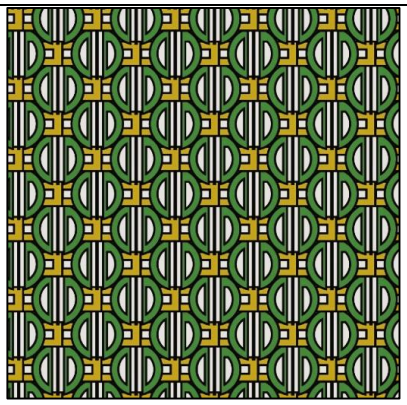
المتناسق (5-ب)	المتناسق (5-ج)

8-3-6- الفكرة التصميمية (6) ومتناسقاتها:

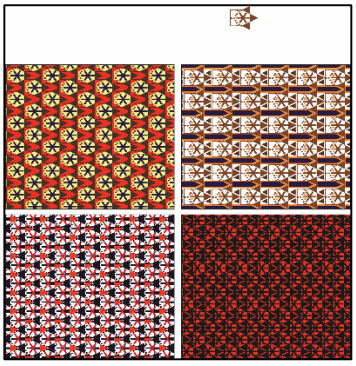	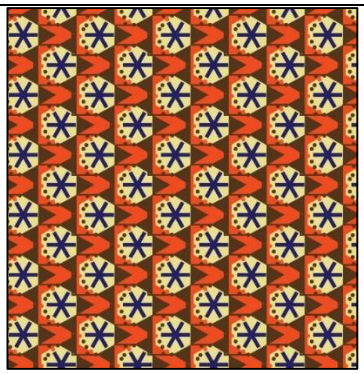
الفكرة التصميمية (6)	المتناسق (6-أ)
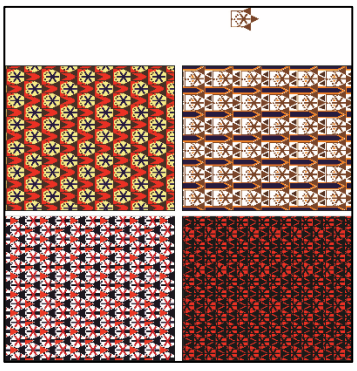	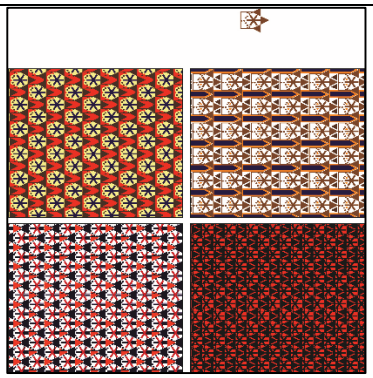
المتناسق (6-ب)	المتناسق (6-ج)

8-3-7- الفكرة التصميمية (7) ومتناسقاتها:

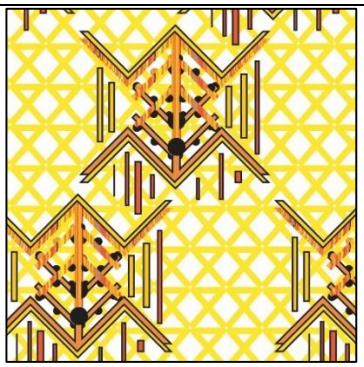	
الفكرة التصميمية (7)	**المتناسق (7-أ)**
	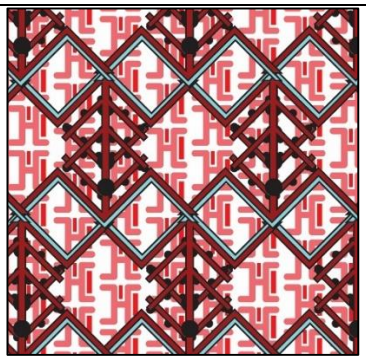
المتناسق (7-ب)	**المتناسق (7-ج)**

8-4- مقترحات توظيف أقمشة التأثيث المطبوعة:

وفيما يلي بعض مقترحات توظيف لتصميمات أقمشة التأثيث ومتناسقاتها والمستلهمة من القيمة والرمز للعناصر الزخرفية على المنتجات التطبيقية الأمازيغية والتي تم توظيفها لتصلح لتجميل الفراغات الداخلية بالمنازل الحديثة من غرف النوم والمعيشة والتي تصلح أيضا لتزيين غرف الفنادق السياحية الكبرى، وقد تم توزيع التصميمات ومتناسقاتها على بعض أغطية الأسرة والوسائد إضافة إلى الستائر والمعلقات النسجية المطبوعة حتى تتناغم التصميمات المبتكرة وكامل التصميم الداخلي للغرف:

مقترح توظيف فكرة التصميم (3) ومتناسقاتها

مقترح توظيف فكرة التصميم (7) ومتناسقاتها

مقترح توظيف فكرة التصميم (5) ومتناسقاتها

مقترح توظيف فكرة التصميم (2) ومتناسقاتها

مقترح توظيف فكرة التصميم (1،3،7) ومتناسقاتها

9- نتائج البحث:

1. ألقى البحث الضوء على التراث الفني الأمازيغي عامة والمنتجات التطبيقية خاصة والمتمركز في المغرب العربي بغرض الاهتمام بفنون تلك البقعة من المنطقة العربية ولما لها من جذور تمتد لعدة دول من بينها مصر وما تتمتع به شعوب تلك المنطقة من عادات وتقاليد متوارثة حافظت على ترث أجدادهم الفني والثقافي.
2. من خلال إجراء البحث تبين أن مفردات الفن الأمازيغي وما بها من قيمة ورمز تتمتع بصفات تجريدية تلائم الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التصميم مما ساعد الباحث في ابتكار العديد من الأفكار التصميمية.
3. إن الاهتمام بالتراث الأمازيغي من شأنه أن يعمل على تأكيد الهوية القومية لشعوب تلك المنطقة من العالم العربي والإسلامي خاصة في زمن الحريات والديمقراطية وتطور الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي ساعدت في الإبقاء على تقاليد وعادات الشعوب.
4. إن استخدام تطبيقات الكمبيوتر جرافيك المتخصصة في مجال طباعة المنسوجات يسهم بشكل فعال في ابتكار العديد من الوحدات التكرارية والتصميمات الطباعية خاصة في ابتكار متناسقات متعددة ومتنوعة لتصميم طباعة أقمشة التأثيث.
5. يمكن لنتائج البحث أن تسهم في إنعاش السياحة لجنسيات متنوعة بحيث يمكن تعريف العالم بالموروث الفني والثقافي من المنتجات التطبيقية الأمازيغية وما تتمتع بع من جمال فطري نابع من حياة صعبة اعتاد عليها شعوب تلك المناطق.

6. استطاع الباحث ابتكار عدد (7) من التصميمات التي تصلح لطباعة أقمشة التأثيث على اختلاف أنواعها كذلك تم ابتكار عدد من (3) من المتناسقات لكل تصميم من التصميمات المبتكرة بإجمالي (21) متناسق

7. ابتكر الباحث عدد (5) مقترحات لتوظيف الأفكار التصميمية ومتناسقاتها بحيث تصلح كأغطية أسرة وأكياس الأغطية الشتوية وأكياس الوسائد إضافة إلى أقمشة الستائر والمعلقات النسجية المطبوعة.

10- التوصيات:

1. يوصى الباحث بالاهتمام بدراسة نماذج التراث الفني الأمازيغي على المنتجات التطبيقية والاستفادة منه بغرض استلهام أفكاراً تصميمية مبتكرة تصلح لطباعة أقمشة التأثيث ومتناسقاتها.

2. يوصى بإجراء دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية الأمازيغية وما بها من قيم رمزية والاستفادة منها في تصميم طباعة المنسوجات عامة وخاصة أقمشة التأثيث ومتناسقاتها.

3. يوصى الباحث باستمرار البحث في التراث الثقافي والفني لشعوب المناطق البعيدة بهدف الوصول إلى مفردات متنوعة تصلح كمواد مرجعية تساعد على إيجاد حلول مبتكرة في مجال تصميم طباعة المنسوجات بصفة عامة وفى مجال تصميم أقمشة التأثيث ومتناسقاتها على وجه الخصوص.

4. يوصى باستخدام تطبيقات الكمبيوتر جرافيك في رسم وتكرار الوحدات الزخرفية وكذلك ابتكار المتناسقات، لما له من قدرة بالغة في توليد أفكار متنوعة في زمن قياسي.

5. يوصى الباحث بإجراء المزيد من البحوث التطبيقية في مجال الفن الأمازيغي للحصول على أفكار جديدة ومستحدثة في مجال تصميم طباعة المنسوجات.

11- المراجع:

1. العربي، عفون: "الأمازيغ عبر التاريخ: نظرة موجزة في الأصول والهوية" Rabat net Marco، الطبعة الأولى، 2013

Al Arabi, 3fon" Al Amazigh 3br Al Tarikh, Nazra mogaza fi Al Awsol, Al Hawia" Rabat net Marco, Al Tab3a Al Awla, 2013

2. الدراجي، بوزياني:"القبائل الأمازيغية (أدوراها-ومواطنها وأعيانها)"، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، 2010

Al Dragi, Bo Zaiani" Al Kaba2l Al Amazighia – Adwarha- Mawatinha- A3ianha" Al Goz2 Al Awal, Al Tab3a Al Rabi3a, 2010

3. الأمازيغ تاريخ وحضارة: https://www.civgrds.com/amazigh-history-and-civilization.html و3 يناير 2020

Al Amazigh Tarikh WA 7adara "https://www.civgrds.com/amazigh-history-and-civilization.html" 3 Jan 2020

4. أصول الإنسان الأمازيغي: https://www.alukah.net/culture/0/74461/#_ftn24، 5 يناير 2020

Osol Al Insan Al Amazighi" https://www.alukah.net/culture/0/74461/#_ftn24", 5 Jan 2020

5. حمداوي، جميل: "تطور الحركة التشكيلية الأمازيغية بمنطقة الريف"، الطبعة الأولى، 2016

&amdan, Gamil" Tatwir Al &araka Al Tashkilia Al Amazighia Be Mantikat Al Reif" Al Tab3a Al Awla, 2016

6. عثمان، مروة محمود - البري، عزة أحمد " الاستفادة من القيم الجمالية للرموز التراثية بسيوة في تصميم أقمشة المعلقات المطبوعة لتحقيق التنمية السياحية" مجلة العمارة والفنون، المقالة 23، المجلد 4، العدد 14، مارس وإبريل 2019

Othman, Marwa Mahmoud - Albari, Eizat Ahmad " al aistifadah min alqyam aljumalyah lil rumoz altarathyah bi sywah fa tasmym 'aqmshat almuealaqat almatbueah li thqyq al tnmyah al

syahyah " majalat aleamarah wal funun, almaqalah 23, al majalid 4, al 3adad 14, maris w ibryl 2019

7. تاريخ الأمازيغ: https://mawdoo3.com/ 2/10، 3 يناير 2020
Tarikh Al Amazigh" https://mawdoo3.com/ 2/10" 3 Jan 2020

8. زربية الأمازيغ: https://ar.wikipedia.org/wiki، 4 يناير 2020
Zerbiah Al Amazigh" https://ar.wikipedia.org/wiki" 4 Jan 2020

9. شفيق، محمد: "ثلاثة وثلاثين قرن من تاريخ الأمازيغيين" http://www.portail-amazigh.com/2014/05/pdf_14.html، 7 يناير 2020.
Shafik, Mohamed" Salash wa Slasin Karn men Tarikh Al Amazighiin" http://www.portail-amazigh.com/2014/05/pdf_14.html", 7 Jan 2020

10. مليون أوروبي مستعبدين: https://www.washingtontimes.com/، 22 ديسمبر 2019
Milion Orobi Mosta3badin" https://www.washingtontimes.com/،" 22 Des 2019

11. Bruce Maddy-Weitzman:" The Berber Identity Movement and the Challenge to North African States", the University of Texas Press, United States of America, First edition, 2011, pp. 4

12. Muhammad Khairul Febriyanto1*, Suranta1:" Accessories as the Ethnic Identity of the Berbers in Morocco" ،Arabic Studies, Faculty of Humanities, University of Indonesia, Campus UI Depok, Indonesia 16424

13. Moroccan Jewelry: https://www.desertcampmorocco.com/blog/post.php?s=2015-11-20-moroccan-jewellery, 2 Jan 2020

14. S. Becker, "Amazigh art in morocco-women shaping barber identify", University of Texas Press, Austin, United States of America, First edition, 2006